مقدّمة الشارح

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه. أما بعد:

فقد كان من توفيق الله تعالى لي ومَنِّهِ سبحانه عَلَيّ أن قمتُ بشرح كتاب (الموقظة) في علم الحديث للإمام الذهبي (عليه رحمة الله)، وذلك في أحد مساجد مكّة (زادها الله تشريفًا وتعظيمًا)، ضمن إحدى الدورات العلميّة لصيف عام (١٤٢٥هـ).

وقد سُجِّل هذا الشرح في أشرطة مسموعة، وكان الحرص عليه من طلبة العلم كبيرًا (بحمدالله تعالى)، وعُرِض عليَّ الإذن بنسخه من عدد من طلبة العلم، ليكون أيسر في الإفادة. لكن كان النسخ قد سبق إليه أخوان فاضلان، هما: عدنان بن زايد الفهمي وأخوه بدر بن زايد الفهمي (وفقهما الله تعالى)، إذ إنهما قد شرعا في نسخه من حين إقامة دروس هذا الشرح، فنالا بذلك فضل السبق وأجره (إن شاء الله تعالى). وكان لهما بذلك فضلٌ عليّ أولاً، وعلى كل مستفيدٍ من هذا الشرح ثانيًا.

وقد راجعتُ هذا الشرح بعد نسخه، الذي دلَّ على علم وفهم من قام بنسخه، ممّا شجّعني إلى أن آذن بطباعته، بعد إجراء القلم في بعض المواطن بتغيير الأسلوب، وبإضافة بعض الفوائد، تكميلاً لمقاصد هذا الشرح المختصر.

ومع كون الشرح المرتجل المتقيّد بما يفرضه التدريسُ من التزام وقتٍ محدّد لإنهائه، ومن أسلوب خاص في تناول المسائل، يُخالف بذلك الشرح المسطَّر ابتداءً المؤلَّف استفتاحًا = إلا أني أرجو أن يجد طلبة العلم في هذا الشرح اجتهادات وتحريرات غير موجودةٍ في غيره من كتب المصطلح، حرصتُ على ذكرها فيه مختصرةً، أسأل الله تعالى أن يجعل الصواب حليفَها والثوابَ عُقُباها.

وأعود أخيرًا إلى الثناء على من قام بهذا الجُهْد المشكور، من العناية بهذا الشرح نسخًا وتنسيقًا ومراجعة، وهما الأخوان الفهميّان، إذ بمثل هذا الحرص على الاستفادة والإفادة خرج هذا العمل على هذا النحو المرضي. فجزاهما الله خيرًا، وشكر لهما هذا الصنيع المبارك.

والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثره واتّقى حدّه.

وكتب

الشريف حاتم بن عارف العوني

* * *